بذلك انه كان في كثير من اوقاته يترك الايام المذكورة ويصوم غيرها من بقية الشهر فلم يكن يلازم
ايامًا بعينها لا ينفك عنها ينظر ما هو قربًا في ساعة الليل بالنسبة لعبادته ومنامه وهو يزيد الى سم
او انه كان يعرف عن الشهر او كان يباشره من جهة السلطنة ويقال اوله كان نسخة التعم
يتشدد السبكي مبالغة القاسم والرشك بلغة اهل البصرة هو القسام قال مرة اختلف في وجه تلقيب يزيد
بن ابي يزيد الضبعي بالرشك فجمهور اهل الذهب الى ان الرشك القسام بلغة اهل البصرة يعني فلقب به
لانه كان ماهرًا في قسمة الاراضي وحسابها وقيل الرشك اللحية الكثيفة لقب به لكثرة لحيته ولحيته عظيمة
وقيل الرشك العقرب ولقب به لانه قيل ان عقربا دخل لحيته ومكثت فيها ثلاثة ايام ولا يدري به لكثافة
لحيته قال ابو حاتم الرازي لقب به لانه كان غيورًا فكانه يشبه العقرب والرشك قال العسكري وهذا
هو الصحة فكأن الرشك في الرأ بمعنى فارسي بمعنى الغيرة ولعله وجهين ما اول لكن لم ير ... صاحب الصحاح
هذه المادة وقال صاحب القاموس الرشك بالكسر اللحية والذي يعد على الرماة في السبق ولقب الثاني
يزيد بن ابي يزيد الضبعي احسب اهل زمانه حدثنا هارون بن اسحق الهمداني يسكون الميم حدثنا عبدة
بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وكذا اخرجه الشيخان وغيرهما مع بعض تخالف
في المبني لا يخل بالمعنى قالت كان عاشوراء بالمد ويقصر وهو اليوم العاشر من المحرم وقيل وهو اسم
اسلامي وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء في تسع المحرم وقيل ان عاشوراء
هو التاسع مأخوذ من العشر بالكسر في اوراد الابل كذا في النهاية قال القرطبي وعاشوراء معدول عن
العاشرة للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة الليلة العاشرة لانه مأخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد
واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن
الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة فصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر وقال
عاشوراء او صفته عاشوراء والحاصل انه كان يوما تصومه قريش وبهذا ... وقيل هو
... في الجاهلية ... الاسلامية ... كانوا يعظمونه ... الكتاب ولذا
كانوا يعظمونه ايضا بكسوة الكعبة وعن عكرمة انه سئل عن ذلك فقال اذنبت قريش ذنبا في

الجاهلية فعظم في صدورهم فقيل لهم صوموا عاشوراء يكفر ذلك وقال القرطبي لعل قريشا كانوا
يستندون في صومه الى شرع من مضى كابراهيم ونوح فقد ورد في الاخبار انه اليوم الذي
استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح شكرا وكان رسول الله يصومه ويحتمل ان يكون موافقة
لهم كما في الحج او معادة لهم بالاذن ان الله تعالى له بانه فعل خير او مطابقة لاهل الكتاب ... اخرنا
فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه اي رغبهم وحثهم لما قال به ابو حنيفة وجماعة من ان الامر في الامر
الوجوب اتفاقا وقد روى مسلم عن سلمة بن الاكوع انه بعث رجلا من اسلم يوم عاشوراء فامره ان
يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وهذا دليل صريح في
وجوبه واول ابن حجر في تأويل هذا الحديث بان لحرمة اليوم مع ان الحرمة انما تناسب الوجوب وقال
... هكذا وقع في حديث عائشة وفيه اختصار فقد اخرج الشيخان من حديث ابن عباس ان النبي
لما قدم المدينة وجد اليهود يصوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم انجى الله فيه موسى واغرق
فيه فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه
واستشكل رجوعه اليهم في ذلك واجيب باحتمال ان يكون اوحي اليه بصدقهم او تواتر الخبر بذلك او اخبره
من اسلم منهم او باجتهاد منه ثم ليس في الخبر انه ابتدأ الامر بصيامه بل في حديث عائشة هذا التصريح
بانه كان يصومه قبل ذلك فغاية ما في القصة انه لم يحدث له بقول اليهود تجديد حكم وانما هي صفة حال
وجواب سؤال فلا منافاة بينه وبين حديث عائشة وجاء ان اهل الجاهلية كانوا يصومون ذلا ما يع
... والذي ... اختلاف في البعض ذلك قال القاضي عياض يحتمل انه يكون صيامه ... كالعباد
كما استأنفهم باستقبال قبلتهم ... وفي كل حال لم يصم اقتداء بهم فانه كان يصومه قبل
ذلك في الوقت الذي يحب فيه موافقة اهل الكتاب كما ثبت في الصحيح فهذا من ذلك فلما قالهم اذ قال
نحن احق منكم بموسى ... فلما احب مخالفتهم قال لئن جاءنا انا لنصيبه التاسع لاصومن التاسع قال بعض
العلماء وهذا يحتمل ... اراد نقل العاشر الى التاسع ... وفي الصوم مخالفة
لليهود فانه ... اليوم العاشر وهذا هو الراجح ويشير به بعض روايات مسلم ولاحمد عن حديث ابن عباس